* تَعَرَّضَتْ لِى بِمكانٍ خِلِّى *

فخِلِّى ها هنا مَرفوعَةُ الموضعِ بتعرَّضَت، كأنه قال: تَعَرَّضَتْ لى خِلِّى بمكانٍ خِلْوٍ أو غيرِ ذلك، ومن رواه «بِمكانٍ حِلٍّ» فحِلٌّ هُنا مِن نَعْتِ المكانِ، كأنّه قال: بِمكانٍ حَلالٍ.

* والخَليلُ، كالخِلِّ، قولُهم: إبراهيمُ ـ عليه السلامُ ـ خليلُ الله، قال ابنُ دُريد: الذى سمعت فيه أن معنى الخَليل: الذى أصْفَى المَوَدَّة وأصَحَّها، قال: ولا أزيد فيه شيئًا، لأنها فى القرآن، يعنى: ﴿وَاتَّخَذَ اللهُ إبرَاهِيمَ خَلِيلاً﴾ [النساء: ١٢٥] والجمع أخِلاءُ وخُلَّانٌ، والأُنثى خَلِيلَةٌ، والجمع خَلِيلاتٌ وخَلائِلُ.

وقولُ ساعِدَةَ بنِ جُؤَيَّةَ:

بِأصْدَقَ بَأسًا مِنْ خَليلٍ ثَمِينَةٍ ... وأمْضَى إذا ما أفْلَطَ القائمَ اليَدُ[1]

إنما جعله خَليلَها لأنه قُتِلَ فيها، كما قال الآخَرُ:

لَمَّا ذَكَرْتُ أخا العِمْقَى تأوَّبَنِى ... هَمِّى وأفْرَدَ ظَهْرِى الأغلَبُ الشِّيحُ[2]

* وخَليلُ الرَّجلِ: قَلْبُه، عن أبى العَمَيْثَلِ الأعرابىّ، وأنشد:

ولَقَد رَأى عَمرٌو سوادَ خَليلِه ... مِنْ بَينِ قائِمِ سَيْفِه والمِعصَمِ

وقولُه ـ أنشده أبو العَمَيْثَلِ أيضًا ـ:

إذا رَيْدَةٌ مِنْ حَيثُ ما نَفَحَتْ لَهُ ... أتاهُ بِرِيَّاهَا خَلِيلٌ يُوَاصِلُهْ[3]

فسرَّه ثعلبٌ فقال: الخليلُ هنا الأنْفُ.

* والخَلُّ: المَهْزُولُ، والسَّمين، ضِدٌّ، يكون فى الناس والإبِلِ، وقال ابنُ دُرَيْدٍ: الخَلُّ: الخَفِيفُ الجسمِ، وأنشدَ هذا البيت المنسوبَ إلى الشَّنْفَرَى أو تَأبَّطَ شَرًّا:

سَقِّنِيها يا سَوادَ بْنَ عَمْرٍو ... إنَّ جِسْمِى بَعْدَ خالِى لَخَلُّ[4]

والأنثى خَلَّةٌ، خَلَّ لَحْمُه يَخِلُّ ويَخُلُّ خَلاًّ وخُلُولاً، واخْتَلَّ، وذلك فى الهُزالِ خاصَّةً،

(١) البيت لساعدة بن جؤية فى شرح أشعار الهذليين ص ١١٦٩؛ ولسان العرب (فلط)، (خلل)، (ثمن)؛ ومجمل اللغة (ثمن)؛ وتاج العروس (فلط)، (خلل)، (ثمن).

(٢) البيت لأبى ذؤيب الهذلى فى شرح أشعار الهذليين ص ١٢٠؛ ولسان العرب (عمق).

(٣) البيت فى لسان العرب (خلل) ونسبه إلى الشنفرى.

(٤) البيت من قصيدة تنسب لتأبط شرًا؛ ولخلف الأحمر، وللشنفرى، ولابن أخت تأبط شرًا؛ انظر ديوان الشنفرى ص٨٤؛ والبيت الشاهد للشنفرى فى ملحق ديوانه ص٨٩؛ ولسان العرب (سلع)، (خلل)؛ وبلا نسبة فى جمهرة اللغة ص١٠٧؛ ومقاييس اللغة (٢/١٥٦).